تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٩٨

٨ صفحات | الخميس ١٤ شوال ١٤٤٤هـ - ٤ أيــار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

خبير اقتصادي يتحدث عن تطور العلاقات الاقتصادية السورية- الإيرانية... تحسن في أرقام التبادل التجاري ومنطقة التجارة الحرة تعد الأفضل

3

«جبل الملح القاتل» مازال يخنق ساحة شنشار...

نجا المستهلكون وبقيت مديرية «تموين» حمص تبحث عن الخلاص!

لا يزال الجمود علامة فارقة في إيجاد حلٍّ لجبل الملح المستورد منذ عام ٢٠١٨، إذ ثبت عدم صلاحيته لوجود نسبة عالية من الزرنيخ تجاوزت الـ٣ بالمئة تم اكتشافها بعد تحليل عينة بناء على اتصال هاتفي!! لو قُبِل موظفو وقتها بالبيانات الجمركية ووافقوا على مرور الصفقة سيئة الذكر لتسلل السم الزعاف إلى طعامنا ورأينا ما لا يحمد عقباه، مع التنويه بأن إيقاف الشحنة من أشخاص بعينهم كلفتهم (الكثير من الأرق) وبعدها نامت التحاليل في الأدراج المعتمة لسنوات من دون أن ينبس أحد ببنت شفة، وجبل الملح المستورد من مصر والبالغة كميته حسب التصريحات الأولية / ٣٦٠٠/ طن ملح صلب يتربع حتى هذه اللحظة على ساحة محطة شنشار للقطارات.

2

توقعات بإنتاج ٥٠ ألف طن من الفستق الحلبي لهذا الموسم

2

أسعار اللحوم تتمسك بـ«مكاسب رمضان» واحتمالات التراجع رهن بزيادة المعروض

3

بين التشفّي واستحالة الاستمرار.. تزايد حالات الطلاق.. وحرمان الأم من رؤية أطفالها «فوق الموتة عصّة....»

6

«أكساد» يدفع بوجهة نظر علمية متخصصة إلى ملف «تشرين» حول حرب البذور

5-4

الافتتاحية

«البحارُ الخمسةُ» والورقةُ السوريّة الرابحةُ

■ ناظم عيد

أمّا وأنه لامسافاتَ أمانٍ يضمنُها بقاءُ الدول والشعوب في كياناتٍ منفردة، فالتكتلاتُ الاقتصاديّة الإقليميّة ستكون هي الخيارُ الاستراتيجيُّ الحقيقيُّ.

بعيداً عن الانزلاق القسريِّ في دوّامات الأحلاف السياسيّة القديمة البائدة التي لم يكن الباقي منها أكثرَ من مجرد حالة استلابٍ وإذعانٍ بغيضة، و الـ«ناتو» مثالٌ صارخٌ يتحدّث عن نفسه بلا طول شروحاتٍ.

فثمة واقعيةٌ اليومَ تُملي التسليمَ بأن الاقتصادَ يقود السياسةَ أو على الأقل بتلازم الجانبين، لتغدو التكتّلاتُ الاقتصاديّة صاحبةَ النصيب الأوفر في واجهات علاقات هذا العالم الذي يتشكّلُ من جديدٍ بكل معنى الكلمة.

وقد يكون إقليم «الشرق الأوسط» بامتداداتٍ ودلالاتٍ أوسع قليلاً من مجرد «أوسط»،هو الحالةُ الأكثرُ وضوحاً لاختصار التحوّلات العميقة الجارية اليوم.

ما يجري اليوم هو تجسيدٌ – ولو جزئيٌّ – لفكرة ربط «البحار الخمسة» التي طرحها الرئيس بشار الأسد منذ نحو عقد ونصف عقد من الزمن، فكرةٌ تم استهدافها أمريكياً من جملة ماتمَّ استهدافه، وتمَّ إخراجُ أو خروج تركيا منها، في سياق الحرب الإرهابيّة التي أديرت على سورية، وما استتبعته من اصطفافاتٍ دوليّة.

في رأينا .. فكرة «البحار الخمسة» تعود لإحياء نفسها بمشروع «الحزام والطريق» الذي تسير تطبيقاته بتسارعٍ اليوم، ولا يمكن أن يكتمل من دون سورية/ الدولة والجغرافيا/ كما إيران، فـ«دكتاتورية الجغرافيا» مصطلحٌ بالغُ الواقعيّة، وعلينا ألا نتردَّد في التعاطي معه على أنه ورقةٌ رابحةٌ بامتياز.

سورية ثمَّ العراق فإيران..بالامتدادات متعدّدة الجهات للدول الثلاث، هي المرتكزُ المتينُ لتكتّلٍ إقليميٍّ يكمّل البعدَ الأشمل للقطب الجديد الصّاعد بهويته الاقتصاديّة القائمة على توافقات سياسيّة في نهج السلام والوئام، لا الهيمنة ولا السطوة ولا نزعات القرصنة التي بدأ العالم «يتقيّؤها» بعد أن أحدثت ما أحدثته من تشوهاتٍ ورضوضٍ كادت تودي بالشعوب.

في الأمس كانت الزيارةُ ▯ الحدثُ ▯ للرئيس الإيرانيّ إلى دمشق، بمعطيات مكثّفة، تلخّص الرؤية المتكاملة للتوجّه نحو خلق موازين قوّة تفرض نفسها بأدوات واقعيّة راسخة لا افتراضيّة عائمة، وقبل يومين كانت اجتماعاتُ اللجنة العليا السوريّة –العراقيّة في دمشق، وقبلها اجتماعاتُ اللجنة السورية ▯ الإيرانية▯هي بدايات مطمئنةٌ لولادة إقليم اقتصاديّ متماسكٍ متكاملٍ مترابطٍ بشرايين دفّاقة للحياة الاقتصاديّة.

الواقعُ، أن تسارعَ الأحداث والخطوات باتجاه تبلور أقطابٍ أو قطبٍ عالميّ يطوي صفحات مريرة من ممارسات «القرصنة» الأميركية والغربيّة، هو أقربُ إلى الحلم القديم الذي طالما تعثّر..لكن هاهو يتحقّق، ولعلّ الاتساع المطّرد لـ«منظومة بريكس» يستحقُّ أن نطلق العنانَ لجرعة كبيرة من التفاؤل بمستقبل شعوب هذا الشرق العريق.

فبعد عقد ونيّف من الزمن يتأكّدُ العالمُ أن نهجَ « التوجّه شرقاً» الذي أعلن عنه الرئيس الأسد، هو الخيارُ الاستراتيجيُّ الحكيمُ، وعلى مَنْ استغربوا، واستهجنوا حينها، حتى هنا بيننا، نحنُ السوريين، أن يعاينوا المشهد الجديد، ويتعلّموا.

«جبل الملح القاتل» مازال يخنق ساحة شنشار ...

نجا المستهلكون وبقيت مديرية «تموين» حمص تبحث عن الخلاص!

■ حمص - إسماعيل عبد الحي

لا يزال الجمود سيد الموقف في إيجاد حلٍّ لجبل الملح المستورد منذ عام ٢٠١٨، إذ ثبت عدم صلاحيته لوجود نسبة عالية من الزرنيخ تجاوزت الـ٣ بالمئة تم اكتشافها بعد تحليل عينة بناء على اتصال هاتفي!! لو قَبِل موظفو وقتها بالبيانات الجمركية ووافقوا على مرور الصفقة سيئة الذكر لتسلل السم الزعاف إلى طعامنا ورأينا ما لا يحمد عقباه، مع التنويه بأن إيقاف الشحنة من أشخاص بعينهم كلفتهم "الكثير من الأرق؟ وبعدها نامت التحاليل في الأدراج المعتمة لسنوات من دون أن ينبس أحد ببنت شفة، وجبل الملح المستورد من مصر والبالغة كميته حسب التصريحات الأولية / ٣٦٠٠/ طن ملح صلب يتربع حتى هذه اللحظة على ساحة محطة شنشار للقطارات و كانت تفوح منه حين تم إنزاله رائحة نتنة وفقاً للقائمين على مديرية التموين في حمص حينذاك، عدا عن النسبة العالية من الزرنيخ أثبتتها التحاليل المخبرية لاحقاً ...

بعد كل ذلك الوقت صدر القرار رقم ١٢٧ أساس رقم ٧٩ لعام ٢٠٢٢ عن محكمة استئناف الجزاء الخامسة بدمشق وتنص الفقرة الخامسة على تثبيت مصادرة الملح وترك أمر التصرف بها للسيد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك وتم طرح القرار القضائي بالتنفيذ، حيث إن المادة المحجوزة مخالفة بموجب شهادة التحليل الموجودة في إضبارة الدعوى وهي غير صالحة للاستهلاك البشري /مخالفة جسيمة/ وتقدر بحوالي عشرة آلاف طن !!! تمت مخاطبة الجهات العامة لبيان الاستفادة من الملح وتمت مخاطبة وزارة النفط والثروة المعدنية ووزارة الإدارة المحلية والبيئة لاستخدام الملح من هذه الجهات ولم يراجع مديرية التموين بهذا الخصوص سوى مديرية الخدمات الفنية بحمص لإذابة الثلج عن الطرقات العامة !!

وأكدت مديرية تموين حمص أن التأخر في التصرف بالمادة يؤدي إلى نفقات مادية على الوزارة لكون مكان التخزين عائداً لمحطة القطار في شنشار في حال امتنعت الجهات المبينة أعلاه عن الاستجرار وأرسلت المديرية كتاباً إلى الوزارة تسأل عن الحل للتصرف بالمادة نظراً لضخامتها !

قصة اكتشاف الملح الذي يحتوي زرنيخاً بدأت بعد اتصال لجهة رقابية مع مديرية تموين؟ حمص يؤكد صاحبها أن كمية الملح المستورد غير صالحة للاستهلاك البشري ونتيجة التحري وتحليل المادة تم اكتشاف مادة ذات سمية عالية (الزرنيخ) بعد أن تم سحب عينة بالطريقة القانونية من كامل الكمية الموجودة في ساحة المحطة بموجب ضبط العينة رقم ٨٦٠١٨٠ تاريخ ٢٠١٨/٣/١٤ وتم الاحتراز عليها في ساحة التفريغ لتتربع المكان حتى تصبح كجبل يحتاج من يزحزحه ليتسنى للقاطنين هناك الشعور بالارتياح وخاصة أن البعض أبدى تخوفه من تسرب المواد السامة إلى الآبار القريبة، وخاصة في مواسم الأمطار الغزيرة التي تشهدها المنطقة عادة ولمضي بضع سنوات على وجود الملح الفاسد.

كما أكدت الوثائق أن كمية البيان ٢٦٩ هي ٣٢٠٠ طن والبيان ٣٠٢ هي ٨٥٠٠ طن وتم إبراز شهادة تحليل رقم ٢٠٢ صادرة عن الشركة العامة لمرفأ طرطوس- مديرية المخابز المركزية الخاصة بالبيان الجمركي ٣٠٢ بأنها مطابقة وصالحة للاستهلاك البشري وتستخدم في الصناعات الغذائية، وكذلك نتائج المعاينة من قبل كشافي الجمارك عدد ٢ تبين أن المادة هي ملح خام خشن وصالحة للاستهلاك البشري وتستخدم في الصناعات الغذائية وصدرت نتيجة العينة لدى مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حمص بأن العينة مخالفة بسبب انخفاض نسبة كلور الصوديوم في المادة الجافة عن ٩٧٪ وبلغت ٩٥٪ وارتفاع الزرنيخ إلى أعلى حد مسموح به وبلغ ١,٣ كما هو موضح بشهادة التحليل رقم ٢٠٤ وبالتالي فإنّ المخالفة جسيمة، وتم التحرز على الكمية الأكبر في ساحة التحليل في شنشار، كما تم التحرز أيضاً على كمية ٥٠ طنا بمعمل ملح ع. ص و٥٠ طنا بمعمل ملح ع. س و٣٥ طناً بمعمل م. ج تم شراؤها من الكمية المذكورة ضمن المدينة الصناعية بحسياء.

يذكر أن بلدنا استوردت أكثر من مليون طن ملح في الفترة الواقعة بين ٢٠١٦ و ٢٠١٩ وتم إيقاف الاستيراد بقرار وزير الاقتصاد لوجود البديل المحلي.

توقعات بإنتاج ٥٠ ألف طن من الفستق الحلبي لهذا الموسم

■ تشرين- محمد فرحة

مع تنامي الاهتمام والتوسع الأفقي والشاقولي بأشجار الفستق الحلبي، بدأ الإنتاج هو الآخر يأخذ خطاً بيانياً تصاعدياً، كمتوالية حسابية.

فإذا كان إنتاجنا العام الماضي قد وصل إلى ٤٤ ألف طن، فقد يتعدى هذا العام الرقم وفقاً للمؤشرات الثمرية والواضحة على الأشجار حتى الآن، حسب حديث مدير مكتب الفستق الحلبي المركزي جهاد محمد ومقره حماة ..

وزد على ذلك بأن التقديرات الرسمية يمكن أن تكون بعد منتصف هذا الشهر حيث تتوضح الثمار بشكل جلي وواضح، لكن كل الظروف التي مرت على الأشجار كانت جيدة وشبه مثالية عكس السنوات الماضية من جفاف وصقيع ومتغيرات مناخية . منوهاً بأن محافظة حماة تأتي في مقدمة المحافظات في إنتاج الفستق الحلبي، والذي يتمركز في كلٍّ من مورك أولاً ومعان ثانياً وصوران ثالثاً وطيبة الإمام رابعاً وكفر زيتا واللطامنة.

في حين- ولا يزال الكلام لمدير مكتب الفستق المركزي- تأتي محافظة حلب في المرتبة الثانية وإدلب ثالثاً فالسويداء رابعاً.

ما يشي بأن الاهتمام بأشجار الفستق الحلبي قد أخذ يتنامى كأشجار مثمرة معطاءة، وذات مردود عالٍ إنتاجياً وسعرياً، وتصديرياً.

وفي سياق متصل فقد أعلنت محافظة حماة رسمياً عن بدء التقديم لمن يرغب في استثمار أراضي الفستق الحلبي لمن يرغب من أقارب أصحاب العقارات المراد طرحها للمزاد ، شريطة أن يكون من أقارب الدرجتين الأولى والثانية، وذلك بدءاً من مطلع هذا الشهر.

وأوضحت الأمانة العامة لمحافظة حماة أن تقديم المستثمرين سينتهي في السادس عشر من هذا الشهر.

وزادت الأمانة العامة بالمحافظة وفقاً لما جاء في لوحة الإعلان بأنه يحق للمقربين من أصحاب هذه العقارات خارج البلد لظروف خاصة بهم ، أن يستثمروا هذه العقارات لكن من دون أن يدخلوا في المزاد .

كيف؟

توضح الأمانة العامة لمحافظة حماة بأنه يجوز لمن تنطبق عليهم شروط القرابة من الدرجتين الأولى والثانية لأصحاب هذه العقارات أن يدخلوا على الخط عندما يصل المزاد لنهايته فقط ، مع حسم عشرة بالمئة كأفضلية .

هذا وقد جرت العادة منذ سنوات أن يتم طرح هذه العقارات بالمزادات لمن يرغب ولموسم زراعي واحد وأن يتكفل المستثمر بكل عمليات الخدمة من تسميد وفلاحة وتربية الأشجار .

بالمختصر المفيد ؛ هي خطوة جيدة لطرحها في الاستثمار وفق مزاد علني، كي لا يتنازع هذه العقارات آخرون بشكل غير قانوني أي بـ"السلبطة"؟ ، في حين تذهب عائدات المزاد لخزينة الدولة أصولاً.

خبير اقتصادي يتحدث عن تطور العلاقات الاقتصادية السورية- الإيرانية...

تحسن في أرقام التبادل التجاري ومنطقة التجارة الحرة تعد الأفضل

■ تشرين - ماجد مخيبر:

بدأت العلاقات السورية - الإيرانية على مختلف المجالات ولاسيما الاقتصادية تتطور بعد الحرب الإرهابية على سورية وذلك حسب تأكيد الخبير والمحلل السياسي والاقتصادي عبد القادر عزوز.

وفي حديثه لـ«تشرين» رأى أن التبادل التجاري قبل عام ٢٠١١ كان قليلاً قياسا بمستوى العلاقات السياسية والأمنية بين البلدين، فالتصدير بلغ أقل من مليار ليرة سورية، بينما الاستيراد بلغ ١٦ مليار ليرة سورية.

نقلة نوعية

وأشار عزوز إلى تحسن الميزان التجاري بعد الحرب الإرهابية على سورية، حيث تم تفعيل منطقة التجارة الحرة السورية - الإيرانية عام ٢٠١١ وكان هناك مشروع إيراني لمد الأنبوب الإسلامي كممر للطاقة من إيران إلى العراق ثم سورية، مشيراً إلى أهمية الخط الائتماني الذي بدأ العمل به في عام ٢٠١٣ واستفادت منه سورية، وفي عام ٢٠١٧ تطور العمل الاقتصادي وحدثت نقلة نوعية على صعيد توقيع الاتفاقيات ومثال على ذلك مناجم الفوسفات في خنيفيس وإنشاء مصفاة كبيرة قرب حمص وخمس محطات لتوليد الطاقة الكهربائية، أضف إلى ذلك مشاركة ٤٠ شركة إيرانية من أصل ١٦٤ شركة ضمن معرض دمشق الدولي.

آفاق التطوير

وبيّن عزوز أن آفاق العمل الاقتصادي بين سورية وإيران تتجه اليوم نحو البحث في آلية تفعيل العلاقات الاقتصادية ومتطلباتها بين البلدين خاصة مع صدور المرسوم ١٨ لعام ٢٠٢١ والاستفادة منه في توجيه الجانب الإيراني نحو المشروعات الصغيرة والمتوسطة لجهة التمويل وكذلك إيجاد منافذ تسويقية وتصديرية ملائمة للمنتجات السورية واستخدام التكنولوجيا الإيرانية المتطورة في مجال العمل الاقتصادي وأهمية تفعيل الربط السككي بين البلدين وتخفيف الإجراءات الروتينية والبيروقراطية أمام التبادل التجاري بين البلدين.

ثماني لجان مختصة

وتطرق عزوز إلى الاجتماع الأخير بين اللجنة الاقتصادية السورية- الإيرانية الذي أسفر عن تشكيل ثماني لجان متخصصة في مجال المصارف والشؤون الاستثمارية والنقل والشؤون التجارية والزراعية والسياحية ولجنة متابعة الديون والإجراءات وتفعيل تسمية مصرف إيراني وآخر سوري لتحويل الأموال.

تبسيط وتفعيل

وأضاف المحلل السياسي والاقتصادي، إنه ضمن الرؤى والمقترحات المهمة ضرورة العمل من الجانب السوري لتطوير المنتجات بما يتناسب مع متطلبات وطبيعة السوق الإيرانية وتفعيل اتفاقية التجارة الحرة السورية - الإيرانية الموقعة عام ٢٠١١ والعمل للوصول إلى تعرفة جمركية صفرية وكذلك بالنسبة للرسوم غير الجمركية لتشجيع التبادل التجاري وتأسيس شركة نقل وشحن مشتركة، حيث يعد عدم وجود موانئ نقل مباشرة من أكبر المشكلات، إضافة إلى أهمية تأسيس شركة تأمين سورية- إيرانية وكذلك العمل لتأسيس شركات استثمار في مختلف المجالات وشركات بناء إيرانية وإقامة معارض مشتركة ترفع مستوى التبادل التجاري من ٢٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار في إطار ما وجّه به السيد الرئيس بشار الأسد حول ترجمة العمق في العلاقات السياسية مع إيران إلى ما يماثلها في العلاقات الاقتصادية الأمر الذي يعد مسألة ضرورية وغاية في الأهمية.

أسعار اللحوم تتمسك بمكاسب «رمضان» واحتمالات التراجع رهن بزيادة المعروض

■ تشرين - عمار الصبح

حافظت أسعار اللحوم على مكاسبها التي حققتها خلال شهر رمضان الماضي، لتستقر عند أعلى مستوى وصلت إليه، وذلك رغم انخفاض الطلب على اللحوم التي باتت أشبه بضيف شرف على الموائد لا تحضره إلا في المناسبات الخاصة.

وفي جولة لـ«تشرين» على عدد من محال القصابة في محافظة درعا سجلت أسعار اللحوم استقراراً عند أعلى مستوى وصلته، إذ سجل مبيع كيلو لحم الخروف الهبرة ٨٥ ألف ليرة، بينما سجل سعر كيلو المسوفة ٧٥ ألفاً، ووصل سعر لحم العجل إلى ٧٥ ألف ليرة، مع وجود تمايز في الأسعار بين منطقة وأخرى في المحافظة.

وفيما لا توجد أرقام دقيقة حول حجم استهلاك اللحوم في المحافظة، إلا أن تقديرات أصحاب محال القصابة تشير إلى أن الاستهلاك انخفض بنسبة تقارب النصف مقارنة مع ما كان عليه الطلب خلال شهر رمضان الماضي.

وأوضح أحد أصحاب محال القصابة أن سبب ثبات أسعار اللحوم رغم تدني الطلب عليها يعود إلى قلة عرض المواشي المعدة للذبح في الأسواق وارتفاع أسعارها، حيث بلغ سعر كيلو الخروف الحي ٣٣ ألف ليرة، بينما تجاوز سعر كيلو العجل القائم ٢٨ ألفاً، كاشفاً أن كلمة السر في هذا الارتفاع تكمن عند المربين الذين توجه معظمهم للتربية والتسمين خصوصاً بعد أن أنعشت الأمطار الأخيرة الآمال بوفرة المراعي التي تستمر طوال الأشهر القادمة.

وأوضح صاحب المحل أن استمرار التراجع في الطلب على اللحوم مدفوعاً بضعف القدرة الشرائية، بات يهدد مهنة القصابة في المحافظة التي تضم أكثر من ٢٠٠ محل، على نحو قد يضطر الكثير من القصابين وخصوصاً ممن ليس لديهم قطعان للماشية إلى العزوف عن العمل وإغلاق محالهم بسبب انخفاض المبيعات.

بدوره أعرب صاحب محل آخر عن خشيته من أن تستمر هذه الطفرة في الأسعار خلال الفترة القادمة، على الأقل إلى أن تشهد الأسواق زيادة في عرض المواشي من المربين وهذا لن يتم، حسب رأيه، إلا بعد انتهاء موسم الرعي والحصاد، داعياً الجهات المعنية إلى تثبيت سعر اللحوم ومراقبة أسواق الماشية التي ما زالت خارج نطاق الرقابة والتسعير المُلزم، والتركيز على تجار المواشي الذين يتحكمون بالأسعار، وذلك بدل التركيز على محال القصابة الذين باتوا وحدهم المعرضين لسهام الرقابة التموينية حسب وصفه.

ويقدر عدد قطيع الأغنام والماعز في المحافظة بـ٨٠٥ رؤوس وذلك اعتماداً على آخر حملة أطلقتها دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة درعا لتحصين القطيع ضد مرض الأنتروكسيميا، بينما يقدر عدد قطيع الأبقار بـ٤٥ ألف رأس، وحسب تصريح لرئيس دائرة الصحة الحيوانية في مديرية الزراعة الدكتور البيطري محمد الجوابرة أكد أن واقع الثروة الحيوانية في درعا جيد، نتيجة تحسن واقع المراعي من جراء الهطلات المطرية الأخيرة.

تبقى الإشارة إلى أن أسعار اللحوم في المحافظة شهدت قفزات سعرية خلال الأشهر الماضية، حيث تضاعفت الأسعار بنسب تجاوزت ٢٠٠٪ خلال أقل من عام، في وقت تتفاوت فيه الأسعار بين منطقة وأخرى تبعاً لانتشار قطعان الماشية ورواج تربية الأغنام، فضلاً عما أشار إليه البعض من جودة اللحوم المعروضة في بعض المناطق وغياب الرقابة الصحية عليها، وذلك بسبب عدم وجود المسالخ النظامية والمرخصة فيها.

«أكساد» يدفع بوجهة نظر علمية متخصصة إلى ملف «تشرين» حول حرب البذور

■ تشرين:

استتباعاً للملف الذي نشرته "تشرين" الأسبوع الفائت حول "حرب البذور" .. وافانا الدكتور نصر الدين العبيد مدير عام منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"، بإضافة من شأنها أن تغني الملف و تقدم قيمة مضافة لما تم نشره من أفكار متنوعة، وفيما يلي ما ورد من "أكساد":

السيد رئيس تحرير صحيفة تشرين الغراء

الجمهورية العربية السورية – دمشق

تحية طيبة وبعد

نود بداية أن نتقدم منكم بالشكر والتقدير على ما تنشره جريدتكم الغراء من مواضيع قيّمة تهم المواطنين على امتداد أرض وطننا الغالي سورية، ويسعدنا الإشارة إلى العدد رقم ١٣٨٩٤ الصادر بتاريخ الخميس ٢٧ نيسان ٢٠٢٣، والذي احتوى على أربع مقالات غاية في الأهمية حول البذور الزراعية ولاسيما بذور القمح، هذا المحصول الإستراتيجي الأول الذي يعد عماد الأمن الغذائي في العالم. وبهذا الصدد ونظراً لأهمية الموضوع للدول العربية وسورية تحديداً، نرى أن مشاركة منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) في إلقاء بعض الأضواء على زراعة وإنتاج القمح في سورية، وإسهامات (أكساد) في هذا السياق قد تكون مفيدة.

تتزايد أهمية القمح زراعياً واقتصادياً وحتى سياسياً بعد أن أصبح الأمن الغذائي العالمي المرتبط إلى حدّ بعيد بمحصول القمح في وضع هشٍّ وغير مستقر بسبب المعدلات السنوية العالية للتزايد السكاني في العالم، والأزمات والنزاعات الدولية المسلحة في مناطق إنتاج القمح في أوكرانيا، إضافة إلى التغيرات المناخية الكبرى التي تشهدها معظم دول العالم حالياً والمتمثلة أساساً في تكرار المواسم الجافة قليلة الأمطار المترافقة بموجات حرارية تجاوزت بشكل استثنائي عتبة ٤٠ درجة مئوية في مناطق إنتاج القمح الرئيسة في العالم في روسيا وأستراليا وكندا وأمريكا والأرجنتين أثناء نضج المحصول، ما أثر سلباً في إنتاج القمح عالمياً، فحدث انخفاض في الإنتاج تجاوز ٣٠٪ في الأرجنتين في المواسم الأربعة الماضية على سبيل المثال، ويبدو أن هذه التغيرات مستمرة بل وتزداد حدةً وسوءاً، وتبعاً لذلك ارتفعت أسعار القمح في البورصات العالمية في السنة الماضية ٢٠٢٢ بشكل غير مسبوق، فوصلت أسعار القمح الطري إلى أعلى من ٤٥٠ دولاراً للطن والقاسي أكثر من ٥٠٠ –٦٠٠ دولار للطن، وأصبح تأمين القمح من السوق الدولية ليس أمراً سهلاً حتى مع توفر الأموال اللازمة للشراء.

وتعد البذور الجيدة أساس الإنتاج الجيد للقمح، ولكل منطقة جغرافية ولكل بيئة بذور تناسبها، لذلك تخصص الدول الغنية والمتطورة علمياً الموارد المادية اللازمة بهدف أن تعمل مراكزها العلمية على تطوير أصناف من القمح تتميز بصفات الإنتاجية العالية ومقاومة الأمراض ولاسيما أمراض الأصداء ومرض الصدأ الأصفر بشكل خاص الذي قد يخفض الإنتاج بنسبة ٥٠ ٪، وبسبب التغيرات المناخية التي يشهدها العالم حالياً أصبحت صفة تحمل قلة الأمطار والحرارة العالية من الصفات المهمة الواجب توفرها في أصناف القمح الحديثة، ولقد أولت أوروبا وروسيا وأمريكا هذا الموضوع أهمية كبيرة منذ بدايات القرن العشرين حينما بدأ العالم يواجه نقصاً في إنتاج القمح، وحدثت مجاعات على إثرها في العديد من الدول، فتعاونت المؤسسات العلمية في الدول المهتمة بالقمح على مدى سنوات ونفذت برامج علمية تهدف إلى زيادة إنتاج القمح، وبالفعل أثمرت الجهود الدولية في سنوات الستينيات من القرن الماضي من خلال ما يعرف بالثورة الخضراء التي أشرف عليها عالم القمح المشهور الدكتور نورمان بورلوغ – الحائز جائزة نوبل للسلام فيما بعد – ومساعدوه العلماء المختصون من الهند وباكستان والمكسيك عن استنباط العشرات من أصناف القمح عالية الإنتاج بسبب تحملها كميات كبيرة نسبياً من الأسمدة ومياه الري من دون أن تتعرض للرقاد بفضل قوة وقصر طول سيقانها نتيجةً لإدخال طفرات جينية Rht مصدرها أصناف القمح الكورية واليابانية إلى أصناف القمح المكسيكية والأوروبية والأمريكية، وسميت هذه الأصناف المطوّرة المتميزة بإنتاجيتها العالية بأصناف القمح المكسيكية نظراً لأنه تم تطويرها في المكسيك، ومن أشهر هذه الأصناف مكسيباك وسيتي سيروس وجوري والتي بدأت زراعتها في سورية بنجاح في سبعينيات القرن الماضي على نطاق واسع وأسهمت في تحسين إنتاج القمح، وبالرغم من أنها كانت أصنافاً جيدة للغاية لكنها كانت تحتاج إلى الري أو زراعتها في مناطق عالية الأمطار، لذلك لم تستطع أن تحل مشكلة حاجة سورية إلى الاكتفاء الذاتي من القمح وهو الهدف الذي كان يراود وزارة الزراعة السورية وتعمل على تحقيقه، فزجت وزارة الزراعة بأصناف قمح حديثة استنبطت في منظمة المركز العربي (أكساد) وأهمها صنف القمح القاسي أكساد ٦٥ والذي أسهم إلى حدٍّ كبير في تطوير إنتاج القمح في سورية في فترة الثمانينيات من القرن الماضي، ولاقى قبولاً وشهرة واسعة لدى الفلاحين السوريين نظراً لإنتاجيته العالية وتحمله الجفاف والحرارة العالية، ومواصفات حبوبه العالية، وهو إلى الآن يزرع بشكل واسع في سورية والعديد من الدول العربية، ويعدّه المختصون أباً لأصناف القمح القاسي الحديثة.

"حوارني"

ولئن استفادت سورية من أصناف القمح الحديثة التي تم استنباطها في المكسيك، فإنها بالمقابل قدمت للعالم منذ انبثاق الحضارات القمح المزروع ومنها انتقلت زراعته إلى مصر وشمالي إفريقيا وإلى أوروبا غرباً وإلى الهند والصين شرقاً، إذ إن مهد نشوء القمح في العالم كان في سورية، وطور فلاحوها أصنافاً ممتازة من القمح القاسي خصوصاً لكونه أكثر ملاءمة للظروف البيئية في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط، وتمتاز بمواصفات جيدة من أهمها تحمل الجفاف وقلة الأمطار والحرارة العالية ٣٠– ٣٣ درجة مئوية، إضافة إلى مواصفات النوعية الجيدة للحبوب كنسبة البروتين العالية فيها والتي قد تصل إلى أكثر من ١٥ ٪ ومكسرها الزجاجي، ولعل أشهر هذه الأصناف صنف القمح القاسي السوري المشهور (حوراني) الذي كان يتمتع بسمعة طيبة وله سوق تجارية كبيرة وطلب واسع عليه في إيطاليا بشكل خاص لصناعة المعكرونة الفاخرة. وقد سبق أن زار عالم القمح الروسي المشهور نيكولاي فافيلوف سورية في العشرينيات من القرن الماضي، ودرس مواصفات هذا الصنف وأخذ معه كمية من بذوره للاستفادة منها في تطوير أصناف جديدة ذات نوعية جيدة ومتحملة للجفاف في روسيا، وبذوره حتى اليوم محفوظة في البنك الوراثي الروسي في سانت بيترسبرغ، وفي البنوك الوراثية الدولية بما فيها بنك البذور في سفالبارد بالنروج بالقرب من القطب الشمالي التي تحتوي على عينات من بذور أنواع وأصناف قديمة من القمح المحلي السوري، وإن المختصين في علوم وراثة القمح وبذوره يقرّون بفضل سورية على زراعة وإنتاج القمح في العالم، وأهمية بذور القمح السوري القديم في تطوير أصناف جيدة من القمح الحديث.

تاريخياً كانت سورية من الدول المنتجة للقمح ومصدّرة له حتى سنوات الخمسينيات من القرن الماضي، ولكن نتيجة للتزايد السكاني العالي فيها والذي تجاوز عتبة ٢,٥٪ سنوياً، وعدم إيلاء الزراعة الاهتمام الحكومي الكافي، وتوجيه الجهود والاستثمارات نحو تطوير الصناعة والتجارة والخدمات والتي لم تنجح في تحقيق المأمول منها، وجدت سورية نفسها مضطرة إلى أن تستورد القمح سنوياً وبكميات كبيرة وصلت بالمتوسط إلى ٣٠٠ ألف طن سنوياً خلال الفترة ١٩٧٦– ١٩٧٩ وإلى ٦٧٨ ألف طن سنوياً خلال الفترة ١٩٨٠– ١٩٨٩.

ونتيجة للقرار السيادي والتاريخي للقيادة السورية الذي وجه بضرورة الاعتماد على الذات وبذل كل جهد ممكن وتسخير الإمكانات المتاحة لزيادة إنتاج القمح وصولاً للاكتفاء الذاتي، تضافرت جهود وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومؤسساتها التخطيطية والعلمية والإرشادية الزراعية مع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى المعنية بالزراعة، ومع الاتحاد العام للفلاحين والفلاحين لتحقيق الهدف المنشود. وعملت الحكومة السورية على تكثيف الجهود في تنفيذ مشاريع استصلاح الأراضي وشبكات الري الحكومية العملاقة، ورفعت أسعار شراء القمح بشكل مجزٍ، وازدادت معدلات إقراض الفلاحين من المصرف الزراعي التعاوني، ونجحت مؤسسة إكثار البذار في توفير بذار القمح من أصناف عالية الإنتاجية معتمدة للزراعة رسمياً من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومستنبطة في البيئة السورية من خلال برامج التعاون العلمي بين البحوث الزراعية في سورية والمركز العربي (أكساد) ومراكز البحوث الزراعية الدولية، فكانت النتيجة أن انقلبت المعادلة رأساً على عقب وأصبحت سورية قادرة على إنتاج ٤,٢ ملايين طن من القمح سنوياً خلال الفترة ٢٠٠٠– ٢٠٠٨، ما مكّنها من تصدير نحو ٥٠٠ ألف طن سنوياً.

وبعد هذا النجاح الباهر الذي أشادت به منظمات الأمم المتحدة ومراكز البحوث الزراعية الدولية والصحافة والإعلام العالمي، وكان من اللافت أن الدكتور نورمان بورلوغ الذي أشرف على الثورة الخضراء أعرب عن إعجابه بهذه النقلة النوعية في سورية، والتي لم تستطع سوى الصين والهند وسورية من الدول النامية والصاعدة أن تحققها وأن تكتفي ذاتياً في إنتاج القمح، أتت الأزمة الكارثية في سورية على منجزاتها الاقتصادية الكبرى بما في ذلك منظومة زراعة

يتبع في الصفحة التالية

طورت سورية أصنافاً ممتازة من القمح القاسي خصوصاً لكونه أكثر ملاءمة للظروف البيئية شرقي المتوسط

مركز أكساد ينتج أقماحاً حازت على الإعجاب عربياً ودولياً

وإنتاج القمح، وأعادت للأسف مستويات إنتاج القمح إلى ٢-٢,٥ مليون طن سنوياً، وبهذا اضطرت سورية ثانية إلى استيراد القمح سنوياً.

في طريقها إلى التعافي

وعادت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى بذل الجهود وحشد الإمكانات لزيادة إنتاج القمح والعودة إلى الاكتفاء الذاتي، وعمل الفلاحون السوريون بجد لتحقيق هذا الهدف، وللإنصاف يمكن القول إنه لولا تكرار المواسم الجافة قليلة الأمطار في السنوات القليلة الماضية لكانت القدرة السورية على إنتاج القمح أفضل بكثير مما هي عليه الحال اليوم، وهذا يدل على أن زراعة وإنتاج القمح في سورية في طريقها للتعافي.

إنّ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) يبذل ما في وسعه ويقوم برد الجميل إلى القيادة السورية والحكومة والشعب السوري انطلاقاً من تقديره وامتنانه لسورية التي وبلا حدود قدمت الكثير من الدعم والمساندة للمركز العربي ؟أكساد؟ لتأدية المهام المكلف بها، ويسهم (أكساد) حالياً في إعادة إعمار الزراعة السورية بشكل عام ودعم منظومة إنتاج القمح بشكل خاص.

تمتلك منظمة أكساد بنية تحتية قوية للبحث العلمي تتمثل في ١٣ محطة بحوث حقلية جيدة التجهيز في سورية، تنتشر في مختلف البيئات الزراعية السورية المروية منها والبعلية (عالية ومتوسطة وقليلة الأمطار) والبادية والمنطقة الساحلية، إضافة لعشرات مواقع التجارب ومحطات البحوث الحقلية في الدول العربية. ومنظومة متكاملة من المخابر المتطورة تعمل في زراعة الأنسجة النباتية وإكثار النخيل نسيجياً، وفي التقانات الحيوية وتحديد الجينات المسؤولة عن صفات مقاومة الجفاف والأمراض ورسم الخرائط الوراثية في محاصيل الحبوب والأشجار المثمرة، وفي تحليل الترب والمواد النباتية، والتلقيح الاصطناعي للحيوانات الزراعية، وتجميد أجنة الغنم العواس والماعز الشامي وغيرها.

أصناف عالية الإنتاجية

ويعمل في (أكساد) خبراء سوريون وعرب من المشهود بكفاءتهم العالية، في وضع وتنفيذ برامج بحثية في استنباط أصناف عالية الإنتاجية ومقاومة للجفاف من القمح والشعير والذرة البيضاء، وتطوير المعاملات الزراعية والزراعة الحافظة، وكذلك في إنتاج الملايين من غراس الزيتون والفستق الحلبي والأشجار المثمرة الأخرى وتوزيعها على الدول العربية وسورية حيث وصل عدد الغراس التي وزعها (أكساد) على الدول العربية أكثر من ٣,٥ ملايين غرسة، وفي تطوير المراعي في سورية والمنطقة العربية وتحسين الغطاء النباتي فيها، وفي مكافحة التصحر، وحصاد المياه وتطوير طرق الري الحديث وإنشاء خزانات المياه وخاصة في القرى التي تعاني من العطش صيفاً في الجبال الساحلية وصلت إلى ٦ خزانات بأحجام متوسطة في محافظتي اللاذقية وطرطوس، ومثلها في لبنان وليبيا، كما يقوم خبراء أكساد بتنفيذ برامج خاصة بتحسين التركيب الوراثي للغنم العواس والماعز الشامي بطريقة انتخاب النسل والنسب لزيادة إنتاجيتها من اللحم والحليب التي وصلت بالفعل إلى مستويات قياسية عالمية تجاوزت ٥٠٠ كغ حليب عند الماعز الشامي و٢٦٥ كغ عند الغنم العواس في الموسم، إضافة إلى رفع نسبة الولادات التوءمية بنسبة ٧٥ ٪ عند الماعز و٤٥ ٪ عند الغنم العواس. وكما هو واضح تهدف هذه البرامج العلمية الواسعة والتي تنفذ على امتداد الأرض العربية إلى تطوير الإنتاج الزراعي في سورية والدول العربية وتعزيز الأمن الغذائي فيها.

ولدى أكساد برامج واسعة لتحسين التركيب الوراثي للقمح بهدف إنتاج بذور أصناف جديدة عالية الغلة ومقاومة للجفاف بطرق التهجين بين الأصناف والتراكيب الوراثية الموجودة في سورية والدول العربية والعالم وتبتعد عن أساليب التعديل الجيني والهندسة الوراثية ونقل الجينات أو قطع الكروموسومات من أنواع نباتية بعيدة عن عائلة نباتات الحبوب، ويتم سنوياً في محطات بحوث (أكساد) تنفيذ ٤٠٠- ٥٠٠ عملية تهجين في القمح الطري والقاسي، ينتج عنها نحو ٣٠٠-٤٠٠ تركيب وراثي جديد كل عام، تتم زراعتها ومراقبة أدائها لمدة ٥-٦ سنوات حتى استقرارها وراثياً، عندها يقوم خبراء (أكساد) بانتخاب أفضلها بما يقارب ٢٠٠ تركيب وراثي يتم دراسة إنتاجيتها ومواصفاتها في تجارب خاصة في السنوات اللاحقة حتى الوصول إلى أعلى التراكيب إنتاجية في ظروف الزراعة البعلية قليلة الأمطار في منطقة الاستقرار الزراعي الثانية في محافظة درعا، وبناء على هذه النتائج يتم إرسال أحسن سلالات القمح المستقرة وراثياً عالية الإنتاج والمقاومة لقلة الأمطار وعددها نحو ٢٠ سلالة جديدة من كلٍّ من القمح الطري والقمح القاسي إلى مراكز البحوث الزراعية في الدول العربية سنوياً بهدف تجريبها وتحديد إنتاجيتها ومواصفاتها تحت ظروف البيئات الزراعية العربية في تجارب خاصة ودقيقة حسب المنهجية العلمية المتبعة في علوم وراثة وتربية القمح، وبناءً على النتائج المتحصل عليها حقلياً ومخبرياً ولعدة سنوات يتم بشكل رسمي وبقرارات صادرة عن وزارات الزراعة في الدول العربية اعتماد زراعة الأصناف المتفوقة، بعد إجراء دراسات مستفيضة لأساليب وطرق تنفيذ التجارب الحقلية والمخبرية وبعد فحص دقيق للنتائج تقوم بها اللجنة الوطنية لاعتماد الأصناف والمكونة من خبراء مختصين بكل أوجه زراعة وإنتاج ورعاية القمح من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والجامعات ونقابة المهندسين الزراعيين واتحاد الفلاحين ومراكز البحوث الزراعية الدولية العاملة في سورية. ويجدر التنويه بأن استنباط الصنف الواحد يحتاج إلى عمل منظم ودقيق يستمر لمدة ٨-١٠ سنوات وبتكلفة ١ مليون دولار.

٨٥ صنفاً

لقد نجح المركز العربي (أكساد) بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، ووزارات الزراعة في الدول العربية ومراكز البحوث الزراعية فيها في استنباط واعتماد ٨٥ صنفاً من القمح والشعير في الدول العربية، اعتمدت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية منها ٤ أصناف من القمح القاسي و ٤ أصناف من القمح الطري و ٣ أصناف من الشعير، وكان آخرها اعتماد صنف القمح القاسي دوما ٥ ورمزه أكساد ١٤٦٩ وصنف الشعير فرات ٨ ورمزه أكساد ١٧٤٥ في عام ٢٠٢٢، ومن الجدير بالذكر أن معظم الأصناف المستنبطة في (أكساد) تتفوق زراعتها في بيئات زراعية مختلفة عبر المنطقة العربية، أي إنها تتميز بمرونة بيئية عالية وهذه ميزة إيجابية جداً في زراعة وإنتاج القمح، فمثلاً صنف القمح القاسي أكساد ٦٥ اعتمد للزراعة في ٧ دول عربية بما فيها سورية، وصنف القمح الطري أكساد ٩٠١ اعتمد في ٥ دول عربية بما فيها سورية أيضاً. ويتميز البعض من هذه الأصناف بصفات استثنائية فصنف القمح الطري دوما -٦ ورمزه أكساد ١١٣٣ يتصف بمقاومته العالية لمرض الصدأ الأصفر أشد أمراض القمح خطورة إضافة لإنتاجيته العالية، وقد عدّ الدكتور راجا رام مدير المركز الدولي لتحسين القمح والذرة CIMMYT في المكسيك وأحد أكبر خبراء القمح في العالم أن هذا الصنف يعد من أفضل الأصناف مقاومة لمرض الصدأ الأصفر، كما وحقق صنف القمح القاسي دوما-١ ورمزه أكساد ١١٠٥ غلة استثنائية قدرها ١١ طن /هكتار لسنتين متواليتين ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ في منطقة ريف دمشق الغربي.

ودعماً لجهود منظمة المركز العربي (أكساد) في أن يكون لديها مخزون من الجينات والمواد الوراثية والبذور المستخدمة في استنباط الأصناف الحديثة عالية الإنتاجية والمتحملة للتغيرات المناخية أنشأ (أكساد) بنكاً جينياً يحتوي على الآلاف من عينات بذور الأصول الوراثية البرية والمزروعة والأنواع والسلالات، وكذلك الأصناف المعتمدة من القمح والشعير والذرة البيضاء والبقوليات الغذائية، وهي محفوظة وفق الطرق والمعايير الدولية.

وبينت الدراسات الاقتصادية الأخيرة أن العائد المالي السنوي للقيمة المضافة الناجمة عن زراعة أصناف أكساد عالية الإنتاجية من القمح في الدول العربية تبلغ أكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنوياً يستفيد منها الفلاحون العرب وتحسن من أوضاعهم الاقتصادية، وتبلغ نسبة الإنفاق: العائد الاقتصادي لبحوث القمح في أكساد نحو ١:٨٠ وهو عائد مرتفع وينسجم مع النسبة المتحققة في المركز الدولي ؟سيميت؟ في المكسيك، وهذا ما يشجع على استثمار المزيد من الموارد في برامج تربية القمح الهادفة إلى استنباط أصناف جديدة من القمح عالية المردود.

ويتعاون المركز العربي (أكساد) مع المؤسسة العامة لإكثار البذار التابعة لوزارة الزراعة ولإصلاح الزراعي في سورية، من خلال تزويد المؤسسة سنوياً بكميات كافية من بذار أصناف ؟أكساد؟ القمح والشعير المعتمدة للزراعة في سورية، وهذا البذار نقي وراثياً ويدعى بذار المربي، يتم إكثاره في حقول المزارعين المتميزين حسب شروط فنية خاصة بهدف تأمين آلاف الأطنان من البذار عالي النوعية المغربل والمعقم النقي وراثياً يكفي لزراعة مئات آلاف الهكتارات من القمح من مختلف الأصناف.

ويستمر المركز العربي (أكساد) في تعاونه مع مختلف المؤسسات السورية التابعة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في استنباط المزيد من أصناف القمح الملائمة للبيئات الزراعية فيها، والتي تتميز بإنتاجيتها العالية وتحملها للجفاف ومقاومتها للأمراض، ويشمل هذا التعاون أيضاً إكثار هذه الأصناف وتأمين البذور الجيدة للفلاحين بأيدٍ وخبرات وطنية سورية وليس من شركات البذور متعددة الجنسيات، أو من وكالات التنمية الزراعية الأجنبية، والهدف الذي تسعى إليه منظمة أكساد هو الإسهام في تحقيق المهمة الوطنية الكبرى المتمثلة في عودة إنتاج القمح إلى سابق عهده، ولتكون سورية قادرة على تحقيق أمنها الغذائي وإنتاج قمحها من أرضها بالاعتماد على ذاتها ومن دون الحاجة إلى الاستيراد.

• الدكتور نصر العبيد مدير عام
منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)

يقوم خبراء أكساد بتنفيذ برامج خاصة بتحسين التركيب الوراثي للغنم العواس والماعز الشامي لزيادة إنتاجيتها من اللحم والحليب

بين التشفّي و استحالة الاستمرار.. تزايد حالات الطلاق ظاهرة لافتة.. وحرمان الأم من رؤية أطفالها «فوق الموتة عصّة»

■ تشرين- دينا عبد

تندرج قضية حرمان الأم من رؤية أطفالها في حال وقع الانفصال بينها وبين الأب ضمن مفهوم العنف الذي يتسبب بتحطيمها نفسياً ومعنوياً، حيث تؤدي إلى جملة آثار سلبية يتحدث عنها د. حسام الشحاذة الباحث في القضايا الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يرى أن حرمان الأم من رؤية أطفالها بعد الانفصال يؤثر في صحتها النفسية، لكن رغم أهمية هذا الموضوع إلّا أنه لم يحظَ بالدراسة والتحليل في المجتمعات النامية، فهو أكثر ترسخاً فيها بسبب عوامل الجهل والأمية والرواسب الثقافية والاجتماعية البالية.

ويتابع د. الشحاذة: إنّ المجتمعات النامية تعاني من ظاهرة تعنيف المرأة بمختلف أشكالها وما يترتب عليها من آثار سلبية على المجتمع وعلى أفراده من أذى نفسي وجسدي، والعنف الموجه ضد المرأة قد يكون في مستوى بسيط فيكون مخالفة، وقد يصل إلى مستوى الجنوح (الجنحة)، أو قد يكون أكثر خطورة فيصل إلى مستوى الجريمة كالتهديد بالقتل أو القتل فعلاً أو الاغتصاب؛ فيتحول إلى جناية موصوفة.

ويعزو د. الشحاذة انتشار العنف ضد المرأة في البلدان النامية إلى الفهم الخاطئ للرادع الأخلاقي والقانوني لمنع اللجوء إلى تعنيف المرأة، فمن خلال تفحص رؤية الإسلام للعقاب والضرب، لوحظ أن الإسلام يرجح مفهوم العقاب على مفهوم العنف، ويعطي لهما مفهومين منفصلين ومختلفين، فقد وضع الإسلام إستراتيجية للعلاقة بين الرجل والمرأة، إذ تتدرج هذه الإستراتيجية من الوعظ إلى الزجر، وأخيراً إلى العقاب الجسدي غير المبرح، فلا يجوز للرجل أن يلجأ إلى الأشد إذا كان الأخف ينفع.

فالعنف النفسي والإهمال اللذان يقوم بهما الشخص تجاه المرأة من خلال القيام بعمل ما أو الامتناع عنه، يقصد بهما إلحاق الضرر النفسي بها، ما يؤثر في وظائفها السلوكية، والوجدانية، والذهنية، والجسدية، ومن أهم مظاهر هذا النوع من العنف حرمان المرأة من أي سلوك إيجابي أو منعها من التعليم أو العمل، أو تعنيفها نفسياً بأن يطلب منها الجلوس بجانب سلة المهملات، أو رفض الاعتراف بقيمتها كأنثى في مجتمع الذكور.

وفي رده على سؤال آخر حول الأسباب التي تقف حول ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة بين د. الشحاذة أنه تتعدد العوامل والمسببات التي تساهم في رفع درجة العنف الموجه ضد المرأة، وتتداخل تلك العوامل والمسببات وتتباين في درجة تأثيرها على السلوك العنيف الصادر عن أحد أطراف الأسرة (أب، أخ، عم، زوج الأم..)، وبالمجمل يمكن حصر تلك العوامل والمسببات ضمن عدة محاور رئيسة وهي:

الأمية والإرث الثقافي السلبي الموروث: فقد لوحظ في معظم المجتمعات النامية وجود ترسبات ثقافية لتنميط سلوك العنف الموجه ضد المرأة وتبريره، بل قد تكون لتلك المجتمعات اتجاهات إيجابية نحو تعنيف المرأة وتشجع على ممارسته.

دراسة واقعية

في دراسة أجريت عام (٢٠١٦) على مستوى كلية التربية بجامعة دمشق، تبين فيها أن (٨٢٪) من الأسر التي يكون فيها الأب والأم من فئة الأميين، كان لديها استعداد نفسي وانفعالي للموافقة على تعنيف

> باحث في القضايا الاجتماعية: وجه من أوجه العنف الموجّهة لها

المرأة، وتسربها من المدرسة، ودفعها إلى الزواج في سن مبكرة. ▫ الاتجاهات الوالدية السلبية والخاطئة في تربية الأنثى كالحرمان العاطفي أو الإهمال، أو التسلط والقسوة، أو الدلال الزائد للذكور، والتفرقة بين الذكور والإناث، وتفضيل الولد الكبير على بقية أفراد الأسرة ولاسيما الإناث منهن.

–الوضع الاقتصادي المتدني وزيادة عدد أفراد الأسرة والسكن العشوائي، وهي عوامل تزيد من احتمال تعرض الإناث للعنف، بحيث إنّ الدخل لا يكفي لتلبية الحاجات الرئيسة، الأمر الذي يسبب مشكلات مستمرة، وبالتالي توليد مواقف العنف ضد المرأة ومنها حرمانها من رؤية أطفالها.

▫ فشل المجتمع في وضع ضوابط قانونية وقيود محكمة بين أعضائه للكف عن ممارسة سلوك العنف ضد المرأة.

–التعلم الاجتماعي: بالملاحظة والتقليد، فالعنف سلوك يمكن تعلمه كما يتم تعلم أي سلوك آخر، من خلال القدوة والتعزيز والنمذجة، بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، وهذا ما أثبتته نظريات التعلم الاجتماعي، ونظريات التحليل النفسي.

▫ ارتفاع معدلات الطلاق: إذ تعاني الكثير من مجتمعات الدول النامية من ارتفاع ظاهرة الطلاق، ما يُرتب على هذه الظاهرة عدة آثار سلبية على المجتمع وعلى أفراد الأسرة ولاسيما على الأبناء، حيث يتسبب الطلاق بالعديد من المشكلات النفسية والانفعالية وتراجع التحصيل الدراسي وسوء الحالة الصحية لهؤلاء الأبناء ولاسيما إذا كانوا في مرحلة الطفولة أو المراهقة، وقد يقود التفكك الأسري الأبناء إلى الوقوع في براثن الجريمة والمخدرات بسبب رفاق السوء وغياب الرقابة الأسرية.

وفي رده على سؤال آخر حول تأثير العنف في شخصية المرأة من النواحي (النفسية، الانفعالية، الاجتماعية، التربوية) أجاب د. الشحاذة: عند بحث تأثير العنف في المرأة لا يكفي الوقوف عند حدود تعريف الظاهرة أو بعض مظاهرها، بل لابدّ من بيان أثرها على مختلف جوانب الشخصية، فقد أشارت عدة دراسات حديثة إلى أن المرأة المعنفة ▫ في مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة ▫ قد تعاني من اضطرابات في النطق أو اللغة، وإذا استمرت حالات التعنيف الجسدي والانفعالي والعاطفي فقد تؤثر في الثقة بالنفس وتقدير الذات، والنواحي المعرفية للتعلم، والقدرات العقلية في مراحل النمو اللاحقة وتعطيل الوظائف الحيوية للدماغ، إذ يحتل مفهوم الأمن النفسي أهمية لدى اختصاصيي الإرشاد الأسري، لأهمية دوره بتكوين شخصية المرأة والصحة النفسية لأطفالها مستقبلاً، فالمرأة غير المستقرة نفسياً لن تستطيع تربية جيل يتمتع بدرجة مقبولة من الصحة النفسية والتكيف الانفعالي والاجتماعي، وتنشئة جيل ربي على مشاعر الخوف والقلق والكراهية والميول المضادة للمجتمع والشعور بالذنب، إذ يعتمد النمو السليم لمرحلة الطفولة على الدور الذي يلعبه الوالدان، فتعنيف المرأة أمام أطفالها يسهم بشكل مباشر في عرقلة تشكيل مفهوم الأمن النفسي لدى الأبناء على نحو سليم وصحي ومستقبلاً.

وفي رده على سؤال عن أهم أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة المطلّقة هو حرمانها من أطفالها، حيث بين د. الشحاذة أن هذا الشكل من العنف يندرج ضمن تصنيف النوع الرابع من العنف وهو (العنف النفسي والإهمال)، والذي يتضمن حرمان المرأة من رؤية أطفالها واحتضانهم عاطفياً وجسدياً، ومنعها من مشاركة الأب في تربية الأطفال، وذلك لأسباب عديدة، قد تكون خلافات أسرية عابرة، وهذا يؤثر سلباً في كل من الأم المعنفة من جهة والأطفال من جهةٍ أخرى، إذ يؤدي ذلك إلى تعميق الأذى النفسي لدى الأم وتشتت مشاعرها، وتضييق سبل العيش الهني عليها بسبب رغبة الزوج (الطليق) بممارسة أبشع أنواع التضييق النفسي والانفعالي عليها، كما أنه يلعب دوراً سلبياً في تنشئة الأطفال بطريقة تغيب فيها الأم بكل معانيها النفسية والجسدية عن مرحلة مهمة في تشكيل الشخصية لدى الطفل أو المراهق، فيقود ذلك إلى تكوين شخصية مهزوزة لدى الطفل، وتعطل حياته الدراسية أحياناً، وتنقاد شخصيته نحو الجنوح أو الإجرام، وتعاطي المخدرات، فالتربية الصالحة للأبناء تتطلب وجود كل من الأب والأم في بناء شخصية الابن.

بدورها اختصاصية الصحة النفسية د. غنى نجاتي بيّنت أن من حق كل طفل أن يعيش مع أمه بغضّ النظر عن كل الخلافات التي تنشأ بينها وبين والد الطفل أو أهل زوجها أو أهلها لأن قمة اللاإنسانية أن يحرم الطفل من هذا الحق النفسي الذي سيكون معياراً لأن يصبح إنساناً طبيعياً له شخصية سويّة، وكل طفل أو طفلة لا تشبع له أمه هذه الحاجات النفسيه الأولية، التي هي أبسط حقوقه التي يمكن أن يحصل عليها، سيكبر وتبرز لديه عقدة نقص معينة وسيصبح شخصاً لديه استعداد لأن تصيبه أمراض نفسية أو نوبات غضب أو قلق واكتئاب وسوء تكيف حتى إن هناك أطفالاً يعيشون حياة بلا أهداف وبلا معنى ومن دون الاهتمام بالتحصيل العلمي.

وبيّنت اختصاصية الصحة النفسية أنه عندما يحصل الانفصال وهو أمر طبيعي يحصل في أي أسرة يجب أن تكون مدروسة لمصلحة الأطفال؛ ومن مصلحة الطفل نفسياً وعضوياً واجتماعياً وثقافياً أن يبقى مع والدته لأنها ليست حاضناً نفسياً له فقط وإنما هي حاضن بيولوجي وثقافي واجتماعي له لأن الطفل عندما يكون لديه إحساس بالحصانة النفسية مع والدته أيضاً سترفع من مناعته العضوية.

ومن الضروري أن يشعر كل طفل بعدم فقدان الأم؛ فمن الشائع أنه بعد الانفصال يقوم الأب بتهديد الأم وحرمانها من رؤية أولادها وهذا أمر خاطىء ويعد عنفاً وله تأثير في النمو النفسي والعضوي والمعرفي للطفل؛ فعندما يشعر بالأمان النفسي تقوى لديه المناعة النفسية التي تعطيه الصلابة والقدرة على تحمل التوتر وتنمّي لديه المهارة في حلّ المشكلات، وكذلك تقوي لديه المناعة العضوية؛ فهناك أطفال يصابون بأمراض عضوية تحدث معهم تزامناً مع حالة التفكك الأسري كحالة كره المدرسة وانخفاض الدافعية للتعليم والقدرة على التركيز فتحدث لديه عزلة اجتماعية وأمراض جلدية كالحساسية والأكزيما؛ هذه الأسباب كلها تصيب الطفل بسبب التغير في النسق الأسري الذي كان يعيش فيه وفجأة طرأ هذا التغير بسبب حدوث الانفصال.

فقرار انفصال الأب والأم يجب ألّا يبنى على أنانية وأن الأطفال ليسوا ساحة حرب أو مساحة لأخذ الثارات، ويفضل أن يتم تعديل قانون الأحوال الشخصية لأنها مؤذية نفسياً وضارة اجتماعياً وتسبب أمراضاً اجتماعية بشكل كبير، فمن أبسط الحقوق أن يحس الطفل بالأمان النفسي والأسري، فلا أحد يمكن أن يحل مكان الأم البيولوجية لأنها ممكن أن تكون أماً وأباً وأختاً وصديقة ومتعددة الأدوار لذلك يجب أن تبقى الحضانة للأم دائماً.

> اختصاصية الصحة النفسية: إعادة النظر في قانون الأحوال الشخصية

«هالاند» في ممر شرفيّ بعد تسجيل هدفه الخامس والثلاثين في البريميرليغ

■ تشرين

استولى النجم وهداف مانشستر سيتي إرلينغ هالاند على عرش هدافي بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز عندما أحرز الهدف الخامس والثلاثين له في الموسم الكروي الحالي، وقاد المدرب بيب غواردیولا ممراً شرفياً بهذه المناسبة، التي «تألم منها» الفايكينغ النرويجي.

فبأهدافه الخمسة والثلاثين وفي ٣١ مباراة خاضها مع مانشستر سيتي انفرد هالاند بالرقم القياسي كأفضل هداف في موسم واحد في تاريخ البريميرليغ، فاضاً شركته مع النجمين أندي كول وآلان شيرر اللذين سجلا ٣٤ هدفاً في موسمي (١٩٩٣- ١٩٩٤) و(١٩٩٤- ١٩٩٥) على التوالي.

وفي مباراة فريقه أمام وست هام نجح إرلينغ هالاند في تسجيل هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٧١، بعد تمريرة بينية من جاك غريليش، لينفرد بحارس وست هام ويسدد من داخل منطقة الجزاء.

ومع انتهاء المباراة، تقدم غواردیولا الممر الشرفي للاحتفال بإنجاز هالاند التاريخي.

وقال غواردیولا إن اللاعب البالغ من العمر ٢٢ عاماً فقط،«مذهل»، مشيراً إلى أنه ما زال أمامه ٥ مباريات أخرى يمكنه من خلالها إحراز المزيد من الأهداف.

وبينما تحسر غواردیولا على استبداله من بعض المباريات بعد مرور ٦٠ دقيقة، خصوصاً عندما كان يحرز هاتريك، قال إن اللاعب «ربما كان سيتعرض أيضاً للإصابة».

من ناحيته، قال هالاند إنه فخور وسعيد بما حققه، وأنه لم يسبق له أن شاهد ممراً شرفياً من قبل.

وكان لاعبو السيتي وقفوا في الممر الشرفي لهالاند بعد المباراة وضربوه على رأسه وظهره في احتفال بإنجازه.

وقال هالاند مازحاً «كان من المؤلم أن يضربني الجميع على ظهري في الممر الشرفي».

غير أنه عبر عن استعداده أيضاً لاستبدال كل أهدافه والرقم القياسي الذي حققه مقابل حصوله وفريقه على «الثلاثية»، أي بطولة البريميرليغ وكأس الاتحاد لإنكليزي وبطولة التشامبيونزليغ، مشيراً إلى أنه الأهم.

وأصبح ثالث لاعب في التاريخ يحرز ٥ أهداف في مباراة واحدة خلال الفوز ٧-صفر على رازن بال شبورت لايبزيغ في إياب دور الستة عشر في آذار الماضي.

ويملك السيتي الذي يأمل في حصد اللقب للمرة الخامسة في ٦ مواسم مع غواردیولا ٧٩ نقطة من ٣٣ مباراة متقدماً بنقطة واحدة على أرسنال الذي خاض ٣٤ مباراة.

ويستضيف مانشستر سيتي منافسه ليدز يونايتد المتعثر يوم السبت المقبل.

نجاحٌ وتميّز لافتان في بطولة الجمهورية لشطرنج الإناث

■ تشرين- هيفاء الإبراهيم

تميز ونجاح لافتان في ختام بطولة الجمهورية في الشطرنج للفئات العمرية للإناث التي أقامها اتحاد اللعبة في اللاذقية بمشاركة / ١١٥ / لاعبة وقد أكد مدير البطولة العقيد نايف أسبر أن نتائج هذه البطولة عكست الكثير من الإيجابيات التي نعدها تطوراً وتقدماً سيبنى عليه الكثير من الآمال لاحقاً، لأن أغلب اللاعبات المتميزات أعمارهن صغيرة، ولديهن الوقت مستقبلاً لصقل وتطويرهذه الخبرات وتعزيزها ورعايتها لتكون الرافد الملائم والمهيّئ لدعم المنتخبات والأندية الرياضية.

وقد أسفرت البطولة عن تتويج اللاعبة أسيل جندل من محافظة طرطوس بالمركز الأول لفئة / ٦ / سنوات ، وشام الحمود بفئة / ٨ / سنوات من حماة ، أما لفئة الـ/ ١٠ / سنوات فقد فازت اللاعبة آية حسنو من حماة ، وفي فئة / ١٢ / سنة فازت اللاعبة جنى الجرف من حماة ولفئة الـ/ ١٤ / سنة فازت بالمركز الأول سارة حسان من اللاذقية ، وللفئات العليا توجت بالمركز الأول اللاعبة سارة زيدان من اللاذقية لفئة /١٦/ سنة واللاعبة ندى الملا لفئة الـ/ ١٨ / سنة وفي فئة العشرين سنة توجت أولاً اللاعبة زينة سلمان من طرطوس،علماً أن بطولة الجمهورية للفئات العمرية للذكور ستنطلق منافساتها في اللاذقية غداً وتستمر حتى التاسع من هذا الشهر.

«صلاح» يدخل التاريخ من جديدٍ... وليفربول يحتفي

■ تشرين

قاد النجم المصري محمد صلاح فريقه ليفربول لتحقيق فوز ثمين وصعب على حساب ضيفه فولهام بهدف من دون رد، في مباراة مؤجلة من الأسبوع الـ٢٨ من الدوري الإنكليزي.

وسجل صلاح هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٩.

وهذا الهدف هو الـ١٨ لصلاح هذا الموسم في مسابقة الدوري الإنكليزي حيث يحتل المركز الرابع في قائمة ترتيب الهدافين.

أما ليفربول، فقد رفع رصيده إلى ٥٩ نقطة في المركز الخامس، وبات على بعد ٤ نقاط عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الرابع آخر المراكز المؤهلة لمسابقة دوري أبطال أوروبا، علماً بأن يونايتد يملك في جعبته مباراتين مؤجلتين.

في المقابل، تجمد رصيد فولهام عند ٤٥ نقطة في المركز العاشر.

وقد احتفى نادي ليفربول بالدولي المصري محمد صلاح بعد تسجيله هدف فوز «الريدز» على ضيفه فولهام.

وكتب نادي ليفربول عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»:«محمد صلاح سجل في ٨ مباريات متتالية على (ملعبنا) أنفيلد.. ثالث لاعب في تاريخ فريقنا يحقق هذا الرقم».

وختم ليفربول تدوينته بوصف صلاح بـ«الملك المصري».

ومن جهتها، قالت شبكة «أوبتا» العالمية المتخصصة في إحصاءات وأرقام كرة القدم: «سجل محمد صلاح في آخر ثماني مباريات على أرضه في جميع المسابقات (٩ أهداف)، وهذه أطول سلسلة تهديفية للاعب في الريدز على ملعب أنفيلد، منذ لويس سواريز في يناير ٢٠١٤ (سجل في ٨ مباريات متتالية أيضا)».

أما شبكة «سكواوكا»، فأكدت أن صلاح يحتل المركز الثالث هذا الموسم، كأكثر اللاعبين مساهمة في تسجيل الأهداف في الدوري الإنكليزي الممتاز (تسجيل وصناعة)، برصيد ٢٥ هدفاً، وراء نجم توتنهام هاري كين (٢٨)، وهداف مانشستر سيتي إرلينغ هالاند (٤١).

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٩٨
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١٤ شوال ١٤٤٤هـ - ٤ أيــار ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

قوس قزح

رسالةٌ مستعجلة والبريد «عطلان»

■ وصال سلوم

الإنترنت المنزلي صار ضرورةً والشغل الشاغل لأفراد العائلة وموظف المقسم والجيران.. والسؤال المكرر والرائج والذي يتم تدويره على الأغلب (سرعة النت وجودة الاتصال) وإذا الله «طعمك موظف ابن حرام» فالنت أكيد سيتم قطعه كل فترة بأكثر من حجة وعلة.. والغرض من حركة كهذه (بقشيش إسعافي) يسند خاطر أفراد العائلة المتلهفة لأنترنت الراوتر وجيب الموظف «العمرانة» بالمطالبات.

فالحياة أولويات، ويبدو أن مواقع التواصل الاجتماعي وأثير الميديا من (فيسبوك وواتس وتلغرام) بات ضرورة وحالة عامة تسيطر على وجدانيات«الختايرة» والأطفال والشباب، الجميع، بلا استثناء، مشدود ومشدوه بالموبايل.

والحال من بعضه، وهذه اللوثة أكيد وصلت لبيتنا، واستفحلت مع مسلسلات رمضان والعطلة الطويلة والأعياد.. و«يا من ترانا في حالة تناوب مابين سفرة المطبخ وغرفة المعيشة» نتابع المسلسلات والأفلام، وساعة انقطاع الإنترنت ستكون ساعة استنفار، ومن سوء حظي أنني كنت اليوم الشاهد الوحيد في المنزل على حالة الانقطاع وعليه يجب تفعيل جرس الإنذار ونشر الخبر ليتم إصلاح العطل قبل انتهاء الدوام.

ولأن الجميع مشغول بعمله أو جامعته بعثت رسالة نصية موحدة ومختصرة تقول(النت مقطوع) ثم استدركت أن الرسالة ناقصة، ويجب تحديد المكان، فالنت مقطوع في البيت أو في مكتبي أو عند جارتنا أم مقداد!! وبعثت رسالة ثانية (النت مقطوع في البيت)

لكنني شعرت أيضاً بعدم الرضا، فانقطاع الإنترنت حالة تستحق الاهتمام والتركيز بنقل المعلومة لشد الانتباه وإصلاح العطل قبل فوات الأوان، لذلك كان لابد من التوضيح برسالة ثالثة تقول«النت مقطوع في البيت من ساعة» وأضفت اسم عامل المقسم إلى قائمة الإرسال لإتمام المهمة على أحسن حال، فالقضية تستحق «فيسبوك وإنستا ومسلسلات اليوتيوب والأفلام..»

وبمناسبة الاحتفالية بحرية الصحافة ذكرت هذا المثال، فنقل المعلومة له أسس ومرتكزات، والبلاغة لاتكون بالاختصار العشوائي وعن «قيل وقال»، وقبل صياغة الخبر يجب تحديد الشريحة المستهدفة والسرعة في نشر الخبر في ظل سياسة عامة ممنهجة ومدروسة (مو كل واحد يغنّي على ليلاه) أما عن الحريات الإعلامية، فالقانون «عضة كوسايا» وسيكون على ذمة المعنيين مختوماً وموقعاً بالأخضر الغناء.

الأنتيكا .. العم محمد هدية يبيع القطع القديمة الدمشقية.. تربّى على هذه المهنة وكبر وشاخ بها، يرى– ولاسيّما في هذه الظروف مع قلة السياح– أن ما يبيعه من قطع ويربح بها هي الأجمل (الأنتيكا)، فهي رزقه الحقيقي.

■ طارق الحسنية

الذهب الأخضر.. رحلة زيت الزيتون السوري من بلاد الشام إلى العالم

■ تشرين

يعود ظهور هذه شجرة الزيتون إلى ما قبل ٦ آلاف سنة في منطقة إيبلا السورية، بحسب الاكتشافات الأثرية المدرجة في الموسوعة البريطانية والأمريكية.

وما زالت الشجرة محتفظة بهذه الرمزية الكبيرة إلى يومنا هذا كإحدى الأشجار المباركة التي تعطي ثمارا غنية بزيت يعتبر من بين الأكثر طلبا حول العالم، لفوائده الصحية الجمة ومذاقه الفريد.

وقد انتشرت زراعة الزيتون في جميع المحافظات السورية، لكن النسبة الأكبر في الساحل السوري . وقد خصصت لشجرة الزيتون، وارتباطها بحضارات عريقة كالحضارة الفينيقية والإغريقية والرومانية والعربية الكثير من القص والحكايات .

وعلى العموم فقد أجمعت جل الروايات على أن مسقط رأس الشجرة قبل وصولها إلى دول حوض المتوسط، كان في المنطقة الممتدة من جنوب القوقاز إلى الهضبة الإيرانية وسواحل سورية وفلسطين، لأن زراعتها تطورت بشكل كبير في هذين البلدين.

ولعب الفينيقيون دورا أساسيا في نشر زراعة شجرة الزيتون، إذ أوصلوها إلى الجزر اليونانية في القرن السادس عشر قبل الميلاد، ثم أدخلوها إلى البر اليوناني بين القرنين الرابع عشر والثاني عشر قبل الميلاد، فعدّوا بذلك أول من أدخل الزيتون رسميا إلى حوض البحر الأبيض المتوسط.

تنتشر زراعة الزيتون بكثرة في دول حوض البحر المتوسط لاعتدال طقسها

كما عرفت شعوب المنطقة على مر التاريخ أشجار الزيتون وزرعوها واستخلصوا الزيت من ثمارها، باستثناء الآشوريين والبابليين، فلم تكتشف دلائل عن ممارستهم لهذه الزارعة، أو على الأقل ربما تأخروا في ذلك.

وبعد أن زرع الفينيقيون شجرة الزيتون في شبه الجزيرة الإيطالية خلال القرنين الرابع عشر والثاني عشر ق.م، تمكنوا بفضل قوتهم التجارية من إيصالها إلى إسبانيا في القرن الحادي عشر ق.م خلال أوج سيطرتهم البحرية.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣